

وَلَدِي لَيْسَ جَبَانًا



مجموعة قصصية لطلبة الصف الثاني

الفصل الأول / المجموعة الثانية

وَلَدِي لَيْسَ جَبَانًا



ISBN: 978-9957-84-644-2





وَلَدِي لَيْسَ جَبَانًا

مجموعة قصصية لطلبة الصف الثاني
الفصل الأول / المجموعة الثانية

تأليف

د. محمد عبد الله القواسمة	منير حسني الهور
سناء صبحي الخطّاب	رمزي خالد الغزويّ
محمود أحمد الرجبي	د. هدى سالم فاخوري

الناشر

وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملاحظاتكم وآرائكم على هذه المجموعة القصصية على العناوين الآتية:

هاتف: ٩ - ٥ - ٤ / ١١٧٣٠٤٦ ، فاكس: ١٣٧٥٦٩٤٦ ، ص.ب (١٩٣٠) ، الرمز البريدي: ١١١١٨

ALanguage.Division@moe.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذه المجموعة القصصية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها؛

بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٥/٥٠ تاريخ ٢٠١٥/٥/٢٠ م

بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م.

تمت الاستفادة في تأليف هذه المجموعة القصصية من أفكار الأطفال

التحرير العلمي : د. أسامة جرادات، خالد الجدوع، عماد نعامنة

التحرير اللغوي : خالد الجدوع، د. أسامة جرادات، عماد نعامنة

الرسوم : إبراهيم شاكر، فايزة حدّاد

التصميم : عائِد فؤاد سمّور

الإنّـتـاج : علي محمد العويدات

دقق الطباعة : محمد صالح شنيور

راجعها : خالد إبراهيم الجدوع

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية

(٢٠١٥ / ٦ / ٢٩٨٢)

ISBN 978-9957-84-644-2

٢٠١٥ / ١٤٣٦ هـ

٢٠١٦-٢٠١٨ م

الطبعة الأولى

أعيدت طباعته

قائمةُ الموضوعاتِ

اسْمُ الْقِصَّةِ	الصفحةُ
- وَلَدِي لَيْسَ جَبَانًا	٤
- فِي الْمَدْرَسَةِ الْجَدِيدَةِ	٨
- الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ	١٢
- حَقُّ الْجَارِ	١٦
- أَيْنَ اللَّهُ؟	٢٠

وَلَدِي لَيْسَ جَبَانًا

هَاجَمَ الْأَعْدَاءُ إِحْدَى الْقُرَى الصَّغِيرَةِ عَلَى الْحُدُودِ؛ فَهَبَّ
الْجُنُودُ لِلتَّصَدِّي لَهُمْ، وَدَارَتْ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ مَعْرَكَةٌ عَنِيفَةٌ،
وَتَطَوَّعَ الشُّبَّانُ لِمُسَاعَدَةِ الْجُنُودِ وَنَقْلِ الطَّعَامِ وَالْعَتَادِ وَإِسْعَافِ
الْجَرَحَى. شَعَرَ أَحَدُ الشُّبَّانِ بِالْخَوْفِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ؛ فَتَسَلَّلَ فِي
الظَّلَامِ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ، طَرَقَ الْبَابَ؛ فَسَمِعَ صَوْتَ أُمِّهِ مِنَ الدَّخْلِ
تَقُولُ: مَنْ الَّذِي يَطْرُقُ بَابَنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ الْمُتَأَخِّرِ مِنَ اللَّيْلِ؟
قَالَ الشَّابُّ بِاضْطِرَابٍ وَخَجَلٍ: أَنَا ابْنُكَ يَوْسُفُ، افْتَحِي الْبَابَ
يَا أُمًّا، هَيَّا افْتَحِي بِسُرْعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي الْجِيرَانُ. عَرَفَتِ الْأُمُّ مِنْ
صَوْتِ ابْنِهَا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنَ الْمَعْرَكَةِ، وَأَنَّهُ يَخْشَى أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ.



غَضِبَتِ الْأُمُّ لِإِفْرَارِ ابْنِهَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ، وَأَحَسَّتْ بِالْحُزْنِ؛
فَرَفَضَتْ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ، وَقَالَتْ: كَذَبْتَ أَيُّهَا الطَّارِقُ، فَأَنْتَ
لَسْتَ ابْنِي، إِنَّ ابْنِي مَعَ أَبْنَاءِ قَرْيَتِنَا يُسَاعِدُونَ الْجُنُودَ عَلَى مُقَاتَلَةِ
الْأَعْدَاءِ وَطَرْدِهِمْ، وَهُوَ لَيْسَ جَبَانًا حَتَّى يَهْرَبَ وَيَتَسَلَّلَ إِلَى بَيْتِهِ
فِي الظَّلَامِ.

أَدْرَكَ يَوْسُفُ خَطَأَهُ، وَعَادَ مُسْرِعًا إِلَى مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ، وَظَلَّ إِلَى
جَانِبِ الْجُنُودِ حَتَّى هَزَمُوا الْأَعْدَاءَ، وَعَادُوا مُنْتَصِرِينَ؛ فَاسْتَقْبَلَهُمْ
سُكَّانُ الْقَرْيَةِ بِالزَّغَارِيدِ.



في المَدْرَسَةِ الجَدِيدَةِ

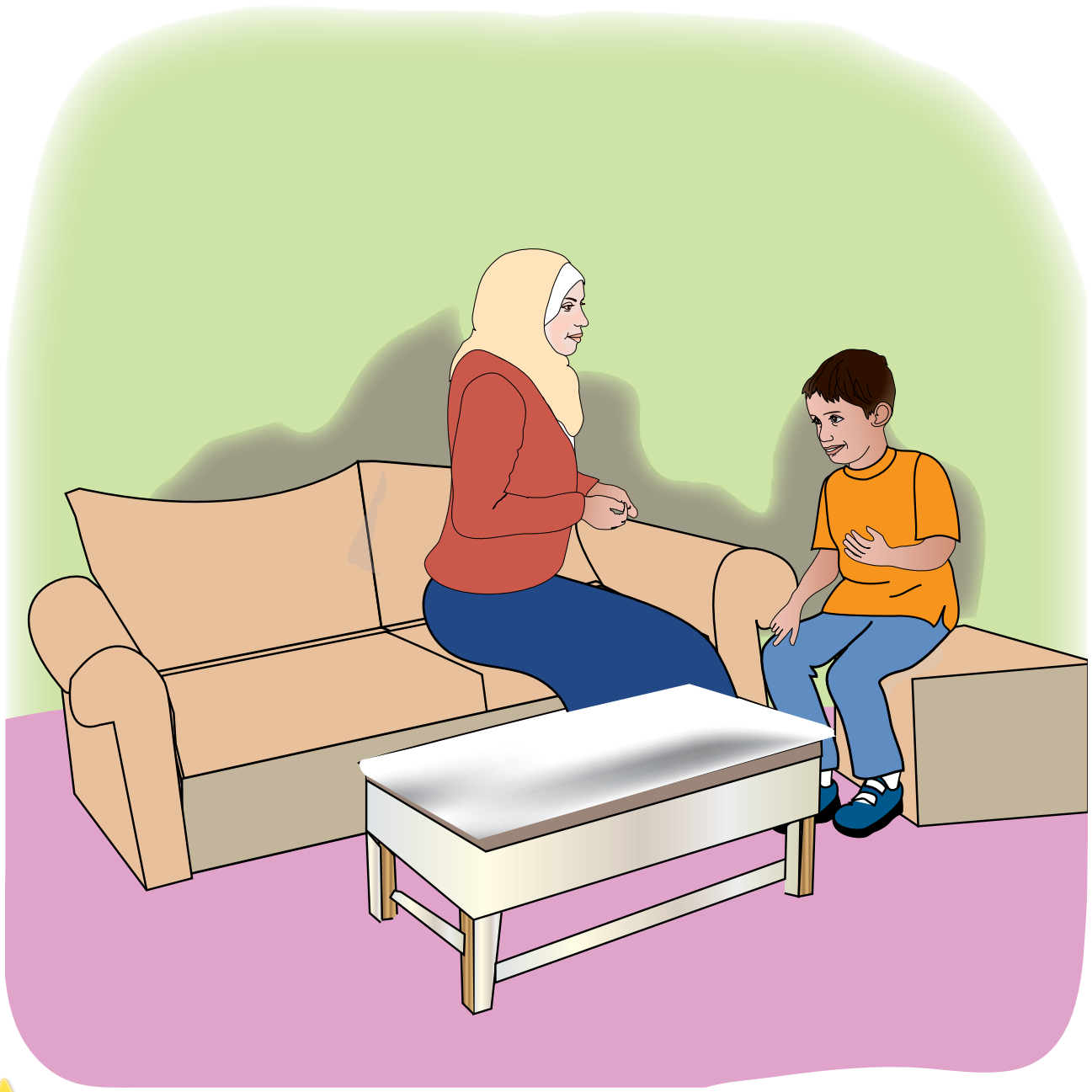
عَادَ حَمْرَةُ سَعِيدًا مِنْ مَدْرَسَتِهِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي انْتَقَلَ إِلَيْهَا.
وَجَلَسَ يُحَدِّثُ أُمَّهُ عَنْ يَوْمِهِ الْأَوَّلِ وَقَالَ: وَصَلْتُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ
مُبَكَّرًا، وَسَلَّمْتُ أَوْرَاقِي لِلْمُدِيرِ الَّذِي رَافَقَنِي إِلَى غُرْفَةِ الصَّفِّ
وَقَالَ لِلطُّلَابِ: هَذَا زَمِيلُكُمْ الْجَدِيدُ حَمْرَةُ. رَحَّبَ بِي الطُّلَابُ،
وَأَجْلَسُونِي فِي الْمَقْعَدِ الْأَوَّلِ. شَكَرْتُهُمْ، وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ وَالِدِي
يَعْمَلُ طَبِيبًا فِي الْمَرْكَزِ الصَّحِّيِّ، وَوَالِدَتِي مُعَلِّمَةٌ فِي مَدْرَسَةِ
الْبَنَاتِ.

مَضَى الْيَوْمُ الْأَوَّلُ سَرِيعًا، مَدَحَنِي مُعَلِّمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ:
خَطُّكَ جَمِيلٌ يَا حَمْرَةُ، وَتَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ. كَمَا



شَكَرَنِي مُعَلِّمُ التَّارِيخِ وَقَالَ: لُغَتُكَ سَلِيمَةٌ، وَثَقَّتُكَ بِنَفْسِكَ
تَثِيرُ الْإِعْجَابِ. وَصَفَّقَ لِي الطُّلَّابُ فِي حِصَّةِ الْعُلُومِ. وَصَارَ لِي
ثَلَاثَةُ أَصْدِقَاءَ، عُدْنَا مَعًا مِنَ الْمَدْرَسَةِ، فَهُمْ يَسْكُنُونَ قَرِيبًا مِنْ
بَيْتِنَا. اكْتَشَفْتُ يَا أُمِّي أَنَّ الطُّلَّابَ يَحْتَرِمُونَ الطَّبِيبَ وَالْمُعَلِّمَ،
رُبَّمَا لِذَلِكَ حَرَصُوا عَلَى صِدَاقَتِي.

ابْتَسَمَتِ الْأُمُّ وَقَالَتْ: طَبِيعِي يَا حَمْزَةُ أَنْ يَحْتَرِمَ النَّاسُ
الطَّبِيبَ وَالْمُعَلِّمَ؛ فَهُمَا يَخْدِمَانِ الْمُجْتَمَعَ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ
سَبَبَ حِرْصِ الطُّلَّابِ عَلَى صِدَاقَتِكَ، السَّبَبُ هُوَ مَا وَجَدُوهُ لَدَيْكَ
مِنْ أَدَبٍ وَاجْتِهَادٍ. هَزَّ حَمْزَةُ رَأْسَهُ وَقَالَ: أَعِدْكَ يَا أُمِّي أَنْ أَكُونَ
دَائِمًا مُؤَدِّبًا وَمُجْتَهِدًا؛ فَأَكْسِبُ صِدَاقَةَ الْمَزِيدِ مِنَ الطُّلَّابِ.



الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ

اللَّيْلُ هَادِيٌّ. الْكَلْبُ يَحْرُسُ الْحَظِيرَةَ. وَالْحِمَارُ نَائِمٌ فِي الدَّخْلِ. فَجَاءَهُ، نَبَحَ الْكَلْبُ نُبَاحًا قَوِيًّا؛ فَاسْتَيْقَظَ الْحِمَارُ مِنَ النَّوْمِ مَذْعُورًا، وَخَرَجَ لِيَعْرِفَ السَّبَبَ. لَمْ يُشَاهِدْ شَيْئًا غَرِيبًا يَدْفَعُ الْكَلْبَ إِلَى النَّبَاحِ.

لَا مَ الْحِمَارُ الْكَلْبَ عَلَى فِعْلَتِهِ، فَأَجَابَهُ الْكَلْبُ: وَمَا شَأْنُكَ أَنْتَ؟ قَالَ الْحِمَارُ: لَقَدْ أَزْعَجْتَنِي بِنُبَاحِكَ.

قَالَ الْكَلْبُ بِسُخْرِيَّةٍ: اللَّيْلُ جَمِيلٌ! لِمَ إِذَا لَا أُعَبِّرُ عَنْ فَرْحِي بِهِدْوِيهِ وَجَمَالِهِ؟

قَالَ الْحِمَارُ بِلُطْفٍ: وَلَكِنَّكَ تُزْعِجُنِي، وَالْجَارُ لَا يُزْعِجُ جَارَهُ. عَادَ الْحِمَارُ إِلَى النَّوْمِ. بَعْدَ قَلِيلٍ عَلَا نُبَاحُ الْكَلْبِ مَرَّةً أُخْرَى، اسْتَيْقَظَ الْحِمَارُ وَلَمْ يَسْتَطِعِ النَّوْمَ. أَخَذَ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ



لَوْقِفْ جَارِهِ عَنْ إِزْعَاجِهِ. انْتَظِرْ حَتَّى نَامَ الْكَلْبُ فَبَدَأَ فِي النَّهْيِ.
جَاءَ الْكَلْبُ وَهُوَ يَتَرَنَّحُ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَالَ: مَا هَذَا الصَّوْتُ أَيُّهَا
الْحِمَارُ؟ أَغْلِقْ فَمَكَ الْوَاسِعَ، وَلَا تُزْعِجْنِي بِنَهْيِكَ.

لَمْ يَهْتَمَّ الْحِمَارُ بِقَوْلِهِ، وَاسْتَمَرَ فِي النَّهْيِ. قَالَ الْكَلْبُ:
أَرْجُوكَ أَيُّهَا الْحِمَارُ، أَذُنَايَ لَا تَسْتَطِيعَانِ تَحْمُلَ صَوْتِكَ.

قَالَ الْحِمَارُ بِسُخْرِيَّةٍ: أَنَا أَعْبُرُ عَنْ فَرْحِي بِاللَّيْلِ؛ مِثْلَمَا كُنْتَ
تَعْبُرُ أُنْتَ.

فَكَّرَ الْكَلْبُ قَلِيلًا، وَقَالَ: لِمَاذَا لَا نَحُلُّ الْخِلَافَ بَيْنَنَا كَمَا
يَفْعَلُ الْجِيرَانُ الْعُقَلَاءُ؟

سَأَلَ الْحِمَارُ: وَكَيْفَ؟

أَجَابَ الْكَلْبُ: تَتَوَقَّفُ عَنِ النَّهْيِ، وَأَنَا أَمْتَنِعُ عَنِ النَّبَاحِ، إِلَّا
حِينَ يَأْتِي غَرِيبٌ إِلَى الْحَظِيرَةِ.

وَأَفَقَ الْحِمَارُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ، وَعَادَ الاِثْنَانِ إِلَى النَّوْمِ بِهُدُوءٍ.



حَقُّ الْجَارِ

مَحْمُودٌ طَالِبٌ فِي الصَّفِّ الثَّانِي. رَجَعَ يَوْمًا مِنَ الْمَدْرَسَةِ
فَرَأَى أَمَامَ بَيْتِهِمْ قِطَّةً تَعْبَتْ بِكَيْسِ قُمَامَةٍ، وَتُبَعِثَرُ مُحْتَوِيَاتِهِ
فِي الشَّارِعِ. دَخَلَ الْبَيْتَ مُسْرِعًا، وَأَخْبَرَ أُمَّهُ بِمَا رَأَى.

قَالَتْ بِاسْتِيَاءٍ: إِنَّ الْجِيرَانَ يَضَعُونَ الْقُمَامَةَ أَمَامَ بَيْتِنَا، وَيُلَوِّثُونَ
الْبَيْئَةَ. أَلَا يَضَعُونَ كَيْسَ الْقُمَامَةِ فِي الْمَكَانِ الْمَخْصَصِ؟
قَالَ مَحْمُودٌ: سَأَطْلُبُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُزِيلُوا الْقُمَامَةَ، وَيُنْظَفُوا
الْمَكَانَ.

قَالَتْ الْأُمُّ: لَا تَفْعَلْ يَا بُنَيَّ، سَنَنْتَظِرُ حَتَّى يَأْتِيَ أَبُوكَ فَيَجِدَ
حَلًّا لِهَذِهِ الْمَشْكَلَةِ.

فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ دَخَلَ أَبُو مَحْمُودٍ، وَقَبَّلَ أَنْ يَجْلِسَ وَيَرْتَاحَ



مِنْ تَعَبِ الْعَمَلِ طَلَبَ إِلَى أُمِّ مَحْمُودٍ أَنْ تَحْضِرَ لَهُ الْمَكْنَسَةَ
وَالْمَجْرَدَ. عَرَفَتْ أَنَّهُ يُرِيدُ تَنْظِيفَ الشَّارِعِ؛ فَأَحْضَرَتْهُمَا بِسُرْعَةٍ.

قَالَ مَحْمُودٌ: يَا أَبِي، لِمَاذَا لَا يَقُومُ الْجِيرَانُ بِذَلِكَ؟

أَجَابَ أَبُوهُ: الْجَارُ يُسَامِحُ جَارَهُ يَا بُنَيَّ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ
إِلَى جَارِهِ».

انْتَهَى مَحْمُودٌ وَأَبُوهُ مِنْ تَنْظِيفِ الْمَكَانِ. فَجَاءَ، ظَهَرَ جَارُهُمْ
أَبُو سَعِيدٍ رَاجِعًا إِلَى الْبَيْتِ. رَأَى الشَّارِعَ نَظِيفًا؛ فَأَسْرَعَ نَحْوَ
أَبِي مَحْمُودٍ وَهُوَ يَشْعُرُ بِخَجَلٍ كَبِيرٍ. قَالَ: سَامِحْنِي أَيُّهَا الْجَارُ
الْعَزِيزُ، أَخْطَأْنَا حِينَ وَضَعْنَا الْقُمَامَةَ فِي الشَّارِعِ أَمَامَ بَيْتِكُمْ،
إِنَّ الْجَارَ لَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمِنْ الْيَوْمِ سَوْفَ نَضَعُ كَيْسَ الْقُمَامَةِ فِي
الْمَكَانِ الْمَخْصَصِ.



أَيْنَ اللَّهِ؟

ذَهَبَ غَازِي مَعَ وَالِدِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ، وَاسْتَمَعَ
إِلَى خَطِيبِ الْمَسْجِدِ يَتَحَدَّثُ عَنْ عَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ
مَخْلُوقَاتِهِ. فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ غَازِي لِوَالِدِهِ: حَدِّثْنِي
يَا أَبِي عَنِ اللَّهِ، أَحَبُّ أَنْ أَرَاهُ. تَحَيَّرَ الْأَبُ مَاذَا يَقُولُ لِوَلَدِهِ.

جَلَسَ غَازِي وَوَالِدُهُ يَسْتَرِيحَانِ تَحْتَ شَجَرَةٍ رُمَانٍ، شَاهِدَ
غَازِي آثَارَ رِجْلَيْ عُصْفُورٍ عَلَى التُّرَابِ فَقَالَ: انْظُرْ يَا أَبِي، لَقَدْ سَارَ
عُصْفُورٌ عَلَى هَذَا التُّرَابِ. سَأَلَ الْأَبُ: وَكَيْفَ عَرَفْتَ يَا غَازِي؟ قَالَ
غَازِي: هَذِهِ آثَارُ رِجْلَيْهِ عَلَى التُّرَابِ.

قَالَ الْأَبُ: لَقَدْ عَرَفْتَ يَا غَازِي أَنَّ عُصْفُورًا سَارَ عَلَى هَذَا التُّرَابِ



مَعَ أَنَّكَ لَمْ تَرَهُ. وَهَكَذَا اللَّهُ تَعَالَى يَا وَلَدِي؛ نَعْرِفُهُ مِنْ آثَارِهِ. وَمِنْ
مَخْلُوقَاتِهِ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَفِي أَنْفُسِنَا. تَأَمَّلْ نَفْسَكَ يَا
غَازِي؛ فَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ لَكَ عَيْنَيْنِ تَرَى بِهِمَا، وَعَقْلًا تُفَكِّرُ بِهِ، وَأُذُنَيْنِ
تَسْمَعُ بِهِمَا، وَلِسَانًا تَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيَدَيْنِ تَعْمَلُ بِهِمَا، وَأَنْفًا تَشُمُّ
بِهِ، قَالَ تَعَالَى: « وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ».



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ